المسلمين خلال ٩١٩-٩٢٧ هـ / ١٥١٣-١٥٢٠ م، هرب قسم من اعضاء الطبقة الحاكمة وبعض الفنانين والقسس عبر اربعة الاميال من الماء الذي يفصل جاوة عن جزيرة بالي واستقروا فيها، وقد تفاعلت ثقافتهم وتراثهم الهندو - جاوي ودينهم مع اصول اهل بالي الحضارية ومعتقداتهم الحيوية لتعطي الباليين صفاتهم الفردية الخاصة بهم، وحتى الان ظلت بالي ذات طابع هندي، مما يخلق مشاكل للجمهورية الاندونيسية التي توحدت للمرة الاولى في ظل الاسلام.

وهناك اجزاء اخرى في شرقي سومطرة وشمال جزيرة سلاويس (سليبس) تدين بالمسيحية، وفيما عدا ذلك فان الاسلام امتد ليشمل كل جزر الارخبيل من سواحل سومطرة شرقا الى اريان غربا، حتى اصبح دين الاغلبية الساحقة من الشعب الاندونيسي وهذا ما افصح عنه احصاء السكان عام ١٩٧١ والذي دل على ان المسلمين يشكلون ٩٠ ٪ من مجموع السكان، اما المسيحيون فبلغ ٦٪ وشكل الروحانيون (عباد الطبيعة) حوالي ٤٪ من السكان[١].

وبشأن ما للدين الاسلامي من تأثيرات على مجمل الحياة الاندونيسية نذكر الآتي :

أ - يشكل الاسلام موجة ثقافية وحضارية بالغة الفعالية بين موجات اخرى (كالهندوسية والبوذية والاسلامية، والاوربية الهولندية او المسيحية)، فقد وصلت طلائعه الاولى الى سواحل الارخبيل الشمالية الغربية منذ القرون الاولى الهجرية، ثم ما لبث ان تغلغل تدريجيا في اجزاء كبيرة من اندونيسيا.

لقد جاءت الموجة الاسلامية على اثر الموجة الهندوسية - البوذية التي كانت قد وصلت الى اندونيسيا من الهند منذ القرن الاول الميلادي واستمرت هذه الموجة مؤثرة في الحياة الاندونيسية طوال سبعة قرون يمكن ان نتلمس اثارها في اللغة وفن العمارة والنحت والادب والموسيقى وطقوس العبادة وما الى ذلك من اثار مازال بعضها محفوظا في متحف ميردكالا وفي نصب بورو الاثري في جاوة[٢].

---

١ - لمحة عن اندونيسيا ، ص ٢٤

٢ - Vlekke, P. 32